حملة "قوتنا في وحدتنا"
منطقة واحدة... نضال واحد

8 مارس 2016
اليوم العالمي للمرأة

# أصوات نساء كويريات

## من شمال افريقيا

TransHomos
ENSEMBLE·PROTÉGEONS·NOTRE·INTÉGRITÉ

مساحات Mesahat

بداية Bedayaa

حملة "قوتنا في وحدتنا"
منطقة واحدة... نضال واحد

8 مارس 2016
اليوم العالمي للمرأة

# اصوات نساء كويريات من شمال افريقيا

بداية
مساحات
ترانس-هوموز دي زي

منظمة بداية للمثليين والمثليات في منطقة وادي النيل (مصر و السودان)
www.bedayaa.webs.com

مؤسسة مساحات للتعددية الجنسية والجندرية (مصر و السودان)
www.mesahat.webs.com

منظمة ترانس هوموز دي زد (الجزائر)
www.transhomosdz.org

# شكر وعرفان

الشكر و العرفان لكل من ساهم في انجاح هذه الحملة الممولة ذاتيا و اخراج هذا الكتيب في صورته النهائية , و نخص بالشكر النساء المثليات, ثنائيات الميل الجنسي و المتحولات من مصر , السودان , و الجزائر اللائي وجدن الشجاعة في مشاركة قصصهن و تجاربهن الغير محكية ليساهمن مساهمة فعالة في رفع الوعي بقضايا المثلية و التحول الجنسي و القاء الضوء علي العنف المبني علي اساس النوع الاجتماعي الواقع علي النساء الكويريات في منطقة شمال افريقيا.

و الشكر ايضا موصول لكل من ساعد فريق الحملة بالوقت او الجهد او المال او المجهود التقني.

معا من اجل يوم عالمي للمرأة لكل النساء

مثليات... ثنائيات الميل الجنسي... متحولات... مغايرات

مع تحياتنا

# ندى من مصر

انا ترانس جندر... انا واحدة من ناس كتير اوي ما كنتش عارفة انا ايه، وتكويني ايه بس طول عمري من وانا صغيرة كنت حاسة اني مختلفة، وان انا بنت. انا عايشة وضع سئ جدا لان المجتمع في مصر بيمارس كل اشكال التمييز على كل ماهو مختلف ومش على هواه.... لا المنقبة شايفة اللي مسيبة شعرها عدلة، ولا اللي بيسمو نفسهم شباب استريتات اللي هوا «انا شاب صحيح وسليم.. انا القشطة.. انا الفل عاجبه الجاي.

المجتمع متناقض... اكتر الناس اللي كانت بتقولي استغفر الله العظيم ايه يابني الانتا فيه ده, ايه ترانس جندر ده, كانو بيجو في السر ويكونو عايزين يعملو معايا سكس، ويطلبو مني ان ماحدش يعرف... ده مجتمع اصلا مريض.

اكتر حاجة يتوجعني اني عايشة دور مش دوري, بضطر امثل كل يوم تمثيلية سخيفة في شغلي، في البيت، في الشارع، عشان لو للحظة بقيت على طبيعتي اللي مفروض ماحدش ليه دعوة بيها، فانا بتعرض لانتهاك وتحرش وكله بقى بدافع اللي هوا يلا قشطة دي مالهاش لازمة... الواد ده خول، يلا خش اتحرش هوبا.. و هوا اصلا بيبقى عشان الغريزة اللي جواه والذكورية القذرة الي بيطلعها بالشكل الزبالة ده.. بحس اني فريسة في الشارع وفريسة لمجتمع مش قادر يحترم الاختلاف، وبيفكر بطريقة واحدة بس حافظها ومش قادر حتى يفهمها. ده بيحصل بشكل دوري كل يوم لدرجة ان جسمي خد مناعة,

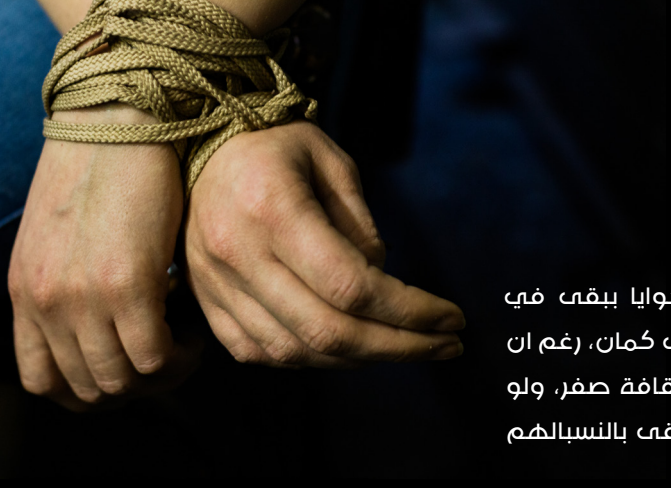

طبعا كل ده بيأثر بالسلب على نفسيتي بس جوايا ببقى في صراعات كتير من نظرات الناس، من الكلام، من البيت كمان، رغم ان اهلي على مستوى تعليمي عالي، بس للاسف الثقافة صفر، ولو جيت اتناقشت معاهم في معنى ترانس جندر، ببقى بالنسبالهم حالة شاذة.

في يوم شباب خطفوني وضربوني وخدو مني كل فلوسي وحاجتي.. اغمى عليا من كتر الضرب ولما فقت لقيت نفسي في مخزن وكانو بيتسلو عليا واتحرشو بيا جنسيا و كان ضرب عنيف جدا... عرفت اهرب منهم بعد ما حسو اني حموت بين ايديهم من كتر الضرب، خدوني في العربية عشان يرومولي في الطريق السريع. اتبهدلت وماعرفتش اخد حقي عشان البوليس قفل القضية بعد ما شك فيا وقالولي صراحة «تحب نفتح في المواضيع وانت اللي حتلبس القضية ولا نغطي على الموضوع» فـ اتنازلت... بس انا محظوظة عشان عرفت اهرب بس في غيري بتقتل... فكم واحدة حصلها كدة واتقتلت واحنا مانعرفش.

انا نفسي اعيش في مجتمع متقبل فكرة اختلاف الاشخاص ولو بنسبة قليلة... كنت بقول ان طوق النجاه ليا هما الدكاترة اللي مفروض فاهمين حالات الترانس، بس الواقع الانا عشته ان نسبه كبيرة اوي منهم مش فاهمين، ودول اكتر ناس بتمارس اشكال التميز على الترانس والتمييز على اي شئ مختلف عشان بيقفوا عند نقطة معينة فارضها عليهم المجتمع، ومابيقدروش يساعدو... يعني الدكتور اللي بيساعد الترانس بانه يعمل لها العملية، النقابة بترفده وبتشيل اسمه وبيترفد من المستشفى وبيتفضح. فبيقول لنفسه انا اجيب لنفسي وجع القلب ليه، وبيوقف عند مكان معين وبيقول ما اقدرش اساعد اكتر من كدة، والترانس كدة بتضيع عشان مابتكمل باقي العملية بتاعتها.

بحلم اني اعيش في سلام نفسي، بحلم اني اصحى من النوم وانزل امشي في الشارع زيي زي اي حد تاني بدل ما انا ماشية باصة في الارض من النظرات والتلقيحات والتحرش ولزق ولمس ومعاملة رزلة.. كل ده ضغط نفسي على الواحدة كتير، ومطالبة اني اجي على نفسي وعلى صحتي وعلى كل حاجة بس عشان اعيش. كان نفسي اعمل العملية وابقى بنت بس قلت لأ عشان خايفة. المجتمع، والناس، واهلي، والبوليس، والحكومة، وجيرانا، وعيلتنا... و.. و... الخ. انا لوكنت في بلد غير دي او في مجتمع غير ده ما كنتش حتردد لحظة.

بحلم ان انا اعيش في بلد بتحترم خصوصيات البني ادمين... نفسي الاجيال الجديدة اللي طالعة وفي نفس حالتي مايشوفوش الانا شفته، رغم ان الوضع بيسوء كل يوم، عشان دي حياة بني ادم والمجتمع بيدوس عليها. نفسي اقول لكل واحدة ترانس جندر دافعي عن الحلم الانتي عايزة تحققيه حتى اخر نفس بتتنفسيه... وكوني فخورة بنفسك وما تخليش اي حد يكسرك.

# مريم من مصر

انا انثى مثلية حاليا عايشة في كامب في بلد اروبي للحصول علي اقامة لجوء... اتعرضت لاضطهاد وعنف من اهلي والمجتمع ومن الشرطة. اهلي ضغطو عليا بالجواز الاجباري ولما ماقبلتش كشفوا عليا عشان يتأكدوا من سبب الرفض... كانت فترة صعبة جدا لما تحس بعدم الاحترام لخصوصياتك من اقرب الناس ليك... لحد النهاردة مش قادرة انسى الموقف ده ابدا.. والاصعب لما مالقتش مكان اروحله بعد ماهربت من البيت... وما كملتش تعليمي.

حد من اهالي المنطقة الانا عايشة فيها ضربني بالسلاح، وإتخطفت عشان كانوا شايفين اني بعمل افعال شاذة ومحرمة. ما بمشيش في الشارع بحريتي ولا اني اقعد في مكان عام مع صحابي بحرية عشان بنبقى خايفين من اصحاب المكان يبلغو البوليس لو حد فينا باين عليه انو مختلف، وفعلا حصل في مرة انو اتبلغ علينا من صاحب كافيه للشرطة العسكرية وحد من صحابي اتقبض عليه.

ماكنتش بحس بالامان وانا ماشية في اي مكان، كنت حاسة اني انسان مالوش حقوق... كان الحل الوحيد بالنسبالي اني اسيب البلد. سافرت تركيا علي امل انها بلد فيها حقوق للمثليات والمثليين، بس نفس الخوف وعدم الامان كان موجود. اخدت قرار الهجرة غير الشرعية وكانت تجربة صعبة جدا... وهاجرت للبلد الي انا فيه دلوقتي للحصول علي حقوقي و علي الحماية القانونية والاجتماعية والثقافية.

الحاجة الايجابية في حياتي، اني لما سافرت دافعت عن حقوقي كمثلية... وحاليا عايشة في امان وبمارس حقوقي كانسانة زيي زي اي شخص طبيعي. رغم اني في اوروبا بس عايشة حاليا في مرحلة صعبة جدا، لاني عايشة في كامب وعايشين فيه عرب ونفس الشئ زي مايكون عايشة في بلد عربي، الاضطهاد موجود والعنف موجود... نفسي يكون في حل للمشكلة دي.

بحلم اني اشوف كل مثلي و كل مثلية عايش/ة ف امان وبيمارس حياته/ها بشكل طبيعي ومايكونش في تمييز ويكون لينا حق الجواز المثلي في مصر او في اي بلد عربي.

كنت حابة اقول لكل شخص بيمارس الاضطهاد والعنف ومابيحترمش حقوق البني ادمين... انا انسانة زيي زيك، ولا انا مريضة ولا عندي مشكلة نفسية.. انا انسانة عادية جدا... انا عندي احساس وحقوق زيكم. كان نفسي اعيش في بلدي وامارس حقوقي كانسانة. كنت عايزة بس احس بالامان والحب وسط اهلي واحبابي واصحابي.

# امل من مصر

أنا مثلية... الوضع الاحنا عايشينه دلوقتي سئ جدا، وانا بقول احنا عشان انا جزء من مجتمع صغير، فيه غيري كتير... احنا عايشين في بلد مش بتحترم اي حقوق خالص للبني ادمين اللي عايشين فيها، فما بالك بشخص مختلف. احنا كمثليين مطلوب مننا ان احنا نداري الهوية بتاعتنا طول الوقت، عشان لو اتعرفنا بيتم اهانتنا، وممكن توصل الاهانة للضرب لو حد عرف. انا دايما بيحصلي معاكسات في الشارع «ياواد يابت».. «ايه البت المسترجلة دي» وكلام غيره كتير بيضايقني نفسيا وبيأذيني، ودايما كنت بسكت ومش برد عشان لو رديت ممكن يوصل لضرب. اهلي كانوا شاكيين في وضعي وكنت برفض عرسان طول الوقت، ودايما هما كانو شايفين اني مختلفة... في فترة كانت حالتي النفسية زي الزفت وكنت سايبة الشغل، ومن ضغطهم عليا سبت البيت، وكنت فاكرة ان اهلي حيتقبلو الوضع ده، بس اللي حصل انهم فضلو يدورو عليا لغاية ما لقوني وضربوني واهانوني في الشارع، والناس وقفت تتفرج واتاخدت بالعافية على البيت وقعدت فترة طويلة في معاناه نفسية.

مجتمعنا مشكلته انو مابيقبلش المختلف وبيعلق ده على ستارة الدين، حتى البنات اللي مش محجبة بتتشاف على انها اقل وبتتعرض لاضهاد. على المستوى الشخصي انا مش شايفة اي حاجة ايجابية في حياتي، بس في العموم وجود اصدقاء حواليا بيقويني، وساعات كتيرة لما في حد فينا بيواجه مشكلة، بنساند بعض. ساعات بخاف... لان صعب اواجه مجتمع بالعقلية دي... صعب اني اقف قدام اهلي واقولهم اني مش حاتجوز عشان انا مثلية، فبخبي ميولي واكتم شعوري جوايا طول الوقت.

بحلم اني اخد حريتي في بلدي، وامشي في الشارع وانا مش خايفة وان المجتمع يتقبلني زي ما انا في الشغل وفي البيت... لو ده ماحصلش بحلم اسافر لبلد تحترم حقوق الانسان. نفسي المجتمع يفهم ان احنا بني ادمين طبيعين, احنا مش مرضى نفسيين ولا ماشين بنعدي في الناس زي ما الكل شايف.

انا شايفة ان ميولي دي حاجة شخصية ما حدش ليه دعوة بيها ودي حاجة انا اتولدت بيها و المجتمع مفروض يفهم ده.. أنا بنت وبحب بنت زيي، ودي حاجة ماتضرش اي حد طالما هيا حاجة بتاعتي انا و جوايا. انا نفسي استقل بحياتي واعيش مع الانسانة الي بحبها في بيت مالاقيش فيه اي اضهاد من اي جيران او أذى. من حقي ان انا اعيش في بلد احس فيها بالامان وما احسش ان انا مضهدة ابدا.

# الآء من مصر

انا بنت بايساكشوال مصرية. دايما عندى مشكلة لما بعرف ولد، طبعا ولد شرقى وكده... اذا عرف، او انا قولت له، ممكن المعاملة تتغير، او يحصل مشاكل، او حتى انا ابعد، عشان محسش انى متضايقة او اتأذيت نفسيا. صحابى بيستغربونى وبيشوفو انى مسترجلة احيانا، وان حتى لو مصاحبة ولد بيبقوا حاسين انى انا اللى عاملة دور الراجل، وان طريقة لبسي غريبة، وليه مش دايما بهتم بحاجات البنات... بقول انا مرتاحة كده، فبيتقالى دايما انى مش طبيعية... فى الشارع دايما بيتقالى «يا واد يابت»... اوقات كتير باكتئب، وببقى مش عارفة اقرر هو انا فعلا مش طبيعية، ولا ده عادى! بس انا فعلا بحس كده!

بحس باضطهاد مش بس من الناس الاستريت(المغايرين)، ومن الهوموسكشوال كمان... دايما بيتقال ان البايسيكشوال دى ناس مش فاهمة هى عايزة ايه ومش عارفين يحددوا ميولهم. ساعات كتير بخاف اطلع فعلا انا اللى غلط بسبب كل الضغوط دى. حصلي موقفين ورا بعض شبه بعض. الاول لما اعجبت بـ ولد وهو كمان، وقالى، وقررنا اننا هنبقى سوا يعنى، وبعد شوية قالى انتى مسترجلة اوى ومش شبه البنات، كنت لسه متكلمتش معاه انى ليا ميول تانية، ودايما كان بيحسسنى ان اهتماماتى وحياتى وتفكيرى وكل حاجة تميل انى راجل مش بنت، وانه مش عاجبه ده، وكان دايما بيحسسنى انى مش طبيعية، فقررت ابعد ومن غير ما اقول. بعد فتره تانية حصل نفس الموقف،

ان حصل اعجاب بينى وبين شخص و فـ اول ايام حد قاله انى «ليسبيان» مثلية يعني، ومش بحب الولاد، وانى كنت بضحك على حد قبله، وجه اتكلم معايا, و بعدين قولتله لا، انا بايسكشوال، وعادى لو مش عايز تعرفنى تانى، بس فضل يحاول يقولى ان ده حرام وان ربنا خلقنا واحد وواحدة عشان نكمل بعض، وان مينفعش حد يميل لنفس جنسه، وان ده ممكن يبقى مرض نفسي، وان ممكن يكون حصل اعتداء على حد وهو صغير فا بالتالى حصل كده، بس فى كل الاحوال ده مش صح وحرام ومش طبيعى .

احيانا كنت بقرر انى افضل لوحدى طول حياتى احسن ما افضل فى نقاشات، والنقاشات دى تعملى صراعات داخلية، ومبقاش فاهمة اى حاجة. كنت حاسة انى عديت مرحلة الانكار دى وانى بطلت اخاف ان حد يعرف ميولى، ويحكم عليا منها، بس اخر موقفين دول حسسونى انى لسة مش فاهمة حاجة، وانى لسه خايفة، وانى مش عارفة اواجه نفسي.

الناس والمجتمع بيتقبلوا كل حاجه، حتى لو بينتقدوها ممكن تعدى عادى، لكن ان حد يبقى له ميول لنفس نوعه مش بتعدى...اهلى ممكن اقولهم انى بعمل كذا حاجه وتبقى غلط، بس مقدرش اقولهم انى ممكن احب بنت وارتبط بيها... حتى اصحابى اللى بيشتغلوا فى حقوق الانسان او حقوق المرأه ممكن ميتقبلوش ان حد يبقى ليه ميول تانيه... وزى كل الناس شايفين ان دول بيسوؤا سمعتهم.

"انا مش عارفه ابقى نفسي... من كتر الضغوط مبقتش قادره اكمل... نفسى اعيش بدون تمييز... نفسى ابطل احس بالاضطهاد!"

# سلمي

## من مصر

انا واحدة ترانس، مش عايشة في مصر حاليا. تعبت كتير في مصر والاوضاع كانت سيئة جدا وكان عندي طاقة سلبية كبيرة تعباني وكانت عاملالي احباطات كتيرة. دلوقتي بحاول ان انا اوجهها في ان انا اساعد الباقيين اللي زيي ومشابهين ليا، ان يوصلو للامان والراحة، بعد المعاناة في المجتمع العربي العنصري. بشتغل حاليا كمتطوعة في جمعية لمساعدة اللاجئين من LGBTI اللي من اصول عربية.

من وانا صغيرة كنت حاسة اني مختلفة... كنت بقول لماما انا عايزة اتجوز صاحبي اللي معايا في الفصل فكانت تقولي «لا حبيبي ما ينفعش، لازم الولد يتجوز بنت، والبنت تتجوز ولد» ... انا كانت مقتنعة اني عايزة اتجوز ولد. فكنت متخيلة لما اكبر حابقى بنت، بس طبعا لما كبرت وفهمت عرفت المشكلة، ساعتها حسيت بالغضب والاحباط الشديد، لاني من وجهة نظر المجتمع والثقافة انا شاذة. قابلت دكاترة نفسيين كتير، بس ما كانش في نتيجة... ادوني مضادات اكتئاب.. كنت باحوش من مصروفي عشان اعرف اروح للدكاترة... وفي واحد منهم اتحرش بيا...

كنت حاسة ان انا الوحيدة اللي على الكوكب اللي كدة، كنت منطوية جدا وماعنديش اي صداقات، بس ده اتغير لما اتعرفت على ناس شبهي، ساعتها حسيت انهم عيلتي، كانو بيدعموني جدا.. وكنا بنقف جنب بعض لما حد فينا يتعرض لمشكلة.

المجتمع المصري عنصري لأقصى درجة وبيقمع... وثقافة المجتمع بترفض المختلف... بيحكموا علينا من غير ما يعرفوا احنا عايشين ازاي او بنفكر ازاي... ماحدش بتحكم في مشيته او حركة ايديه او صوته.

لما حصلت حادثة «الكوين بوت» كنت بعيط كل يوم عشان كان في ناس اعرفهم اتقبض عليهم يوميها... كنا انا وصحابي بنروح المكان ده على طول، بس يوميها رحنا متأخر، وشفنا من بعيد الناس بيتقبض عليهم... بعديها اتنشر في الجرايد «القبض على عبدة شيطان وازدراء اديان ويمارسون الشذوذ مع بعض»... لما قريت الخبر كنت غضبانة جدا، وعايزة اصرخ واقول ان دول كدابين. اللي حصل ده خوّف الناس... وكنت اخاف اخرج من البيت او اتأخر بره.. بابايا لما عرف ضربني... ولسه في علامة على وشي من اثر الضرب.

”في مرة اتاخدت على القسم واتحقق معايا واضربت ولسه العلامات على جسمي موجودة،..
وده السبب اللي خلاني اسيب مصر.“

بدأت اخد هرمونات في مصر لما تقبلت نفسي وان انا بنت ومش حاتغير... للاسف دلوقتي مش قادرة اخد الهرمونات عشان وضعي كلاجئة ما بسمحش، وما عنديش تصريح بالعمل عشان اقدر اروح لعيادة خاصة. فكرت اني اعمل العملية بس مكلفة جدا، وخفت كمان من تفاصيل العملية... لما سمعت ان في ناس بتنتحر بعد العملية.

من تجاربي الشخصية اللي مريت بيها في مصر، بنصح اي حد انو ما يستسلمش لا للعنف ولا للقهر، لان انا اتعرضت لعنف كتير... اكتر من مرة، على مر السنين، وكنت بقول لأ يمكن الوضع حيبقى احسن في مصر.

كنت ضد فكرة اني امشي و اسيب بلدي..

# سارا

## من السودان

انا سودانية مثلية... حاليا اوضاعي الحياتية تعتبر مستقرة الى حد ما، لكن المجتمع السوداني بطبعه بيميل لى الحكم علي الناس، عشان كده انا اتعرضت للكتير من العنف اللفظي وكانوا بيقولوا لي كلمات القصد منها الاساءة زي كلمة (مسترجلة). عشان كده انا اضطريت للسفر والعيش خارج السودان عشان اعرف اعيش حياتي وما اتعرض لأي نوع من العنف.

اكتر موقف صعب ممكن يكون حصل لي بسبب ميولي الجنسية، لمن أهلي عرفوا، هم متعلمين وفاهمين بس ما اتقبلو فكرة ميولي، ابوي سألني سؤال واحد «انتي يعني ممكن تعرسي راجل و تولدي منه؟»

حسيت من كلامه انه «انتي لسة مراهقة و حتتصلحي!»، انا طلعتا من البيت قلتا ليهم ما حأرجع الا تتصلوا علي وتقولوا لي تعالي نحن قابلنك بكل شي فيك، وفعلا في نفس اليوم اتصلوا علي، لمن رجعتا البيت لقيت ابوي جايب لي موية من الجامع وقال لي اشربيها دعا ليك فيها الشيخ، احساسي كان سئ انو هو زول متعلم وبتصرف معاي كدا، بعدها ما جابو سيرة الموضوع، خصوصا اني اتفقتا مع زول وعملنا زي خطوبة عشان ناس البيت ينسوا شوية وما يحاولوا يضغطوا علي، لكن دائما امي كانت بتذكرني بالقصة دي، لو بتكلم في التلفون بتجي تقول لي «انتي البنات ديل ما حتخليهم؟» ولمن اعرفها على وحدة صحبتي اول شي بتسألني «نمتي معاها؟» ولو بتصور بتقول لي حترسلي الصور دي لمنو في البنات. اصعب شي الزول يعيش حياة مزدوجة عشان يخفي ميوله الجنسية.

بعد الحصل ده طبيعي منعوني طبعا من لبس البناطلين و لازم ابقى شكلي بنوتة البس فساتين واصاحب اولاد، وارجع البيت قبل المغرب. حقيقي اتعذبتا ودا كان السبب الرئيسي اني اسافر برة البلد، حاليا بعيش راحة نفسية لاني ما مضطرة اعيش الحياة المزدوجة العشتها في السودان و لا في رقيب على تصرفاتي.

ما حصل لي عنف جسدي بس العنف اللفظي كان كتير وبيأثر نفسيا علي، خصوصا في الجامعة لمن كنتا بصاحب بت دايما بطلعو علينا كلام انو نحن مع بعض، مع انو ما بكون حاصل، دايما بتقال علي «سارا الضكرانة»، لمن صحباتي يعرفوني على زول هم بعرفوهو اول شئ بسألهم صحبتكم دي «سحاقية؟». حتى لمن واحدة تعرف انو انا مثلية همها بكون اقامة علاقة جنسية معاي كنوع من التغيير و المغامرة.

انا مفتخرة بميولي الجنسية لكن مجتمع زي المجتمع السوداني مستحيل يقبل الفكرة دي مع انو الميل الجنسي شي بخصني انا و ما بضر بيهو زول، اتمنى المفاهيم تتغير و لو بسيط عشان نعرف نعيش حياتنا و ما نضطر نهرب من بلدنا او اهلنا . انا شايفة انو في شئ ايجابي في حياتي لاني حاليا باشعر بحالة من الاستقرار والأمان وانا خارج البلاد البتضطهد المثلية الجنسية. و بأحلم اني يوما ما حأتزوج شريكتي. و بأتمنى تحسين الوضع فيما يخص قضايا المثلية في الوطن العربي، لانو انا عارفة انو الهرب من المشاكل ما حل جذري.ونفسي اقول للمجتمع السوداني «ياريت انو أقدر اعيش مع شريكتي واعبر عن حبي ليها من غير اي قيود».

# شيرين
## من السودان

انا بت سودانية ثنائية الميل الجنسي. اوضاعي الحياتية حاليا غير مستقرة وبأتعرض لي ضغط نفسي بسبب اخفائي لميولي الجنسية. وكمان اضطريت للزواج من راجل عشان احافظ على الصورة الاجتماعية! مع العلم اني مرتبطة وعندي شريكة. حياتي ايجابية الى حد ما ،بواقع انو المجتمع السوداني بيفرض حرية مطلقة للمراة المتزوجة بما يعني قضاء المزيد الوقت مع شريكتي واستبعاد فكرة ميولي الجنسية من اذهان الناس.

لمن كان عمرنا 7 سنين انا و صحبتي، بت جيرانا كان عمرها 12 سنة، كانت بتجي البيت بتلعب معانا، ونكون قاعدين برانا بتبدأ تتحرش بينا في المناطق الحساسة، و نحن اطفال ما فاهمين، و استمر الموضوع فترة بعدين اختفي، واكتشفنا انا و صحبتي انو نحن اتعودنا و بقينا مواصلين مع بعض لغاية عمر 14 سنة، الموضوع كان تعويدة اكتر من انو مشاعر وحب، صحبتي رحلت، ووقف الموضوع. بس كنتا دايما بفكر فيهو، وعشان انسى كنتا بدخل في علاقات مع اولاد، اضطريت اعمل حساب فيسبوك وهمي عشان اتعرف على بنات، يكون عندهم نفس الميول، وعرفتا وحدة من خلال القروبات في الفيسبوك اسمها (ن)، القصة اختلفت مع (ن)، لانو مع بت جيرانا كان تحرش، ومع صحبتي كانت تعويدة، لكن (ن) بالنسبة لي كانت علاقة جادة بس ما استمرينا بسبب ظروف اسرية، واختفينا من بعض لمدة 5 سنين، اتخطبتا في الـ5 سنين دي لود عمي، كنتا بفكر فيها طول الوقت ومشتاقة ليها بس عمرها العلاقة ما كانت حتنجح، شاءت الاقدار انو نتلمى تاني بالصدفة، وحاليا مع بعض لينا اكتر من 10 شهور، وبتمنى العلاقة تستمر، بسبب زواجي من ود عمي الاداني حرية ومساحة اني اكون معاها. مرات بحس اني بظلمها، بس انا اتزوجتا عشان الصورة الاجتماعية. لو كنا في مجتمع مختلف بيقبل الميول الجنسي ما كنتا حاتزوج من رجل، كنتا حأتزوج شريكتي و أعيش معاها.

بأحلم في عالم موازي انو يكون بامكاني اني اتزوج شريكتي وان اكون اكثر سعادة. و بأتمنى تحسين الوضع بما يخص قضايا المثلية في السودان وباقول لي المجتمع السوداني «خلونا في حالنا. الميل الجنسي حرية شخصية».

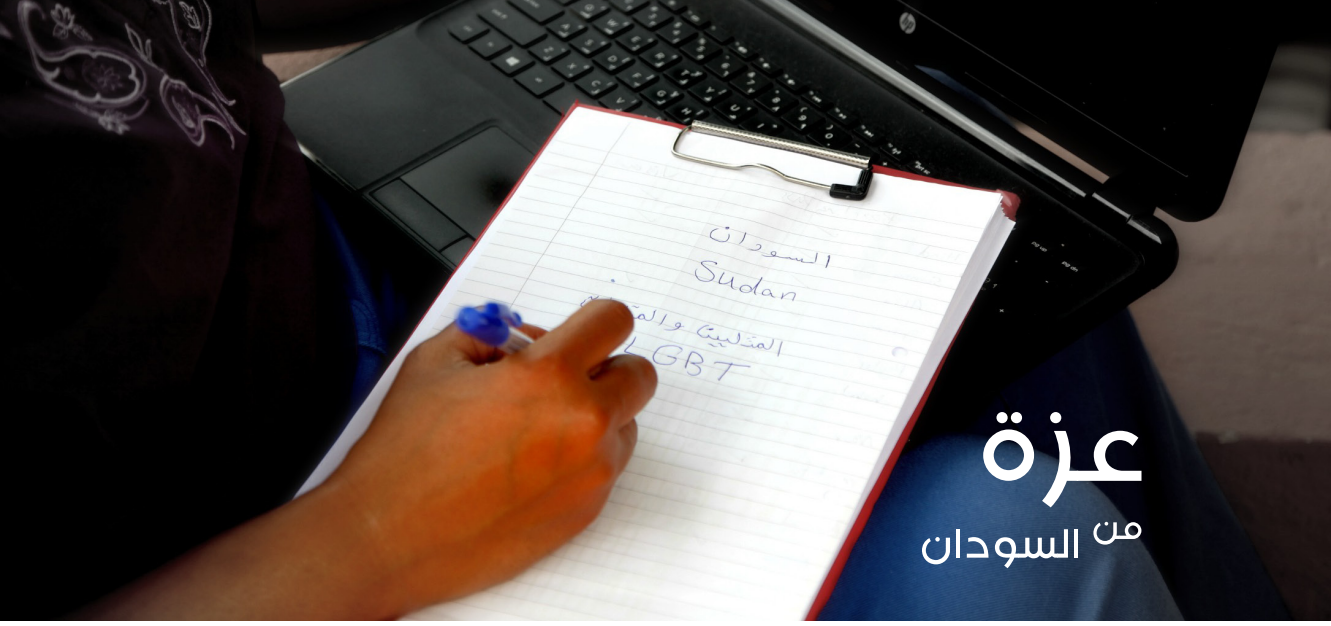


# عزة
## من السودان

انا بت سودانية مثلية. اوضاعي الحياتية مستقرة و انا حاليا عايشة مع شريكة حياتي خارج السودان طبعا و ربنا سهل لينا انو نلقي مجتمع مثلي كبير يكون لينا زي عيلة بديلة بدل المجتمع السوداني المضطهدنا.

انا اتعرضت لي كتير من المشاكل في حياتي بسبب ميولي الجنسية وهويتي لانو طبعا الاضطهاد والتمييز والعنف المعنوي والنفسي بيبدأ من اني بأخفي ميولي الجنسية عن اقرب الناس لي وباضطر دائما اعيش بي شخصيتين في المجتمع. ده بالاضافة للضغوطات النفسية البتعرض ليها من المجتمع والاهل عشان اني اتزوج واكون اسرة واجيب عيال.

كتير ما اتعرضت لي مواقف محرجة بسبب مظهري الغير انثوي والغير متماشي مع نظرة المجتمع للمرأة. في ناس في الاماكن العامة كانت بترفض مثلا اني استخدم حمامات النسوان عشان شاكين اني ولد. بالنسبة لي مجرد المشي في الشارع ممكن يكون تجربة صعبة و ابدا ما مريحة.

في مرة و انا قاعدة في بيت واحدة صاحبتي ومعانا عدد من الاصدقاء والصديقات المثليين/ات جماعة من الرجال دخلوا علينا وضربونا وسرقوا قروشنا وموبايلاتنا وهددونا انو لو نحن بلغنا البوليس حيقولوا ليهم انو نحن «شواذ».

التجربة دي علي قدر ما أنها اذتني جسديا لدرجة اني اضطريت امشي مستشفي و اعمل فحوصات طبية الا انها اذتني و دمرتني معنوية وخلتني لفترة طويلة احس اني زول ما عنده قيمة في المجتمع وانو حياتي رخيصة وما عندها معني, ولولا الدعم النفسي والمعنوي اللقيته من ناس كتير حوالي كان ممكن اتحول الي شخصية محطمة نفسية.

انا عشان اقدر اعيش بحرية اضطريت في الاول اني امثل اني مغايرة وارتبطت بي شخص مثلي كمان عشان المجتمع وعشان احافظ على الصورة الاجتماعية لكن ما قدرت استمر في التمثيلية البايخة دي ففسخت الخطوبة, وقررت اني اسيب السودان واهاجر.

حياتي حاليا ايجابية الى حد ما، لانو اسرتي اسرة متفتحة شوية اكتر من باقي الاسر السودانية التقليدية وده اتاح لي فرصة اني اسافر واعيش براي وكمان اقدر اكون براحتي مع شريكتي ونتزوج ونكون مع بعض اسرة جميلة و سعيدة.

بأحلم في المستقبل اني اعيش حياة مستقرة واشوف يوم كل المجتمع السوداني وبقية المجتمعات العربية متقبلة للاقليات الجنسية والجندرية بمختلف اطيافها وكمان أتمنى انو افراد المجتمع المثلي في السودان يكونوا اكثر نشاط في الدفاع عن حقوقهم ويرفعوا الوعي بي قضايا المثلية في السودان.

التاريخ بيقول لينا انو المجتمع السوداني طول عمره كان متسامح تجاه الميول والهويات المختلفة والعنف والقسوة تجاه المثليين والمثليات والمتحولين والمتحولات جنسيا دي دخيلة عليهو ونتاج مباشر لاسلمة المجتمع من حركات الاسلام السياسي، فياريت نرجع لي اصولنا ونعرف انو المثليين/ات والمتحولين/ات ديل اولادكم و بناتكم واخوانكم واخواتكم وجيرانكم وجزء من النسيج الاجتماعي للبلد دي والواجب انكم نفتحوا عقولكم وقلوبكم وتشوفوا التنوع ده كظاهرة طبيعية وايجابية مش شذوذ او خلاف للفطرة و الطبيعة.

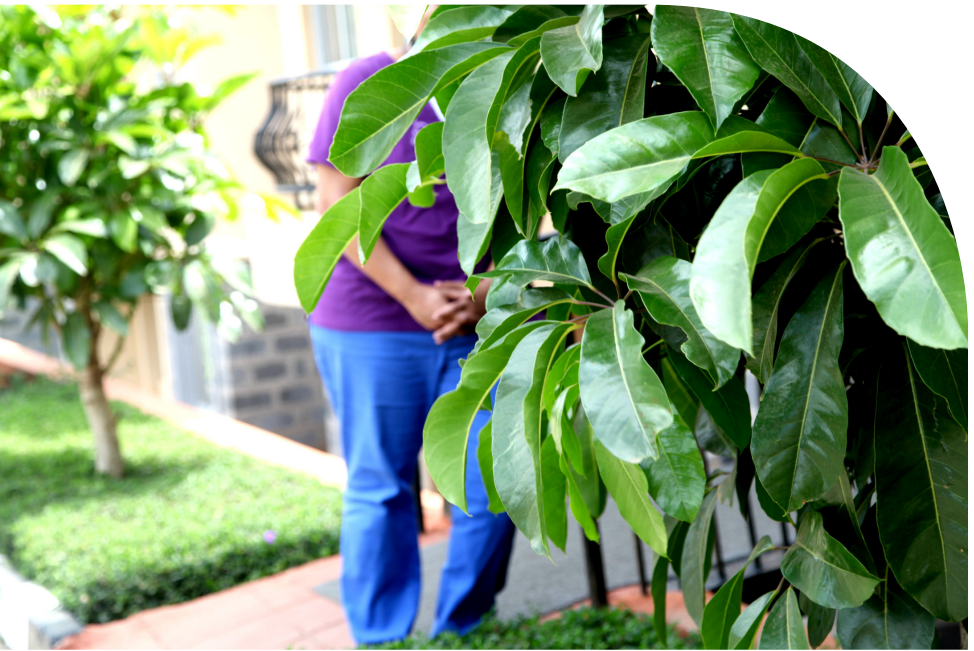

# سمر
## من السودان

انا سودانية مثلية الجنس. اوضاعي الحياتية سيئة للغاية من حيث العلاقة العاطفية بي سبب الضغط الاسري، لأني اخيرا بقيت واضحة و اعترفت لي امي اني مثلية و من قبل ما اعترف بي الحقيقة الاصلا معروفة، انا ما عايشة زي باقي الناس، سواء كانو مثليين زيي او مغايريين، اولا بي سبب شكوك اسرتي في ميولي الجنسية انا ممنوع اجيب معاي البيت اي صديقة انثي بي غض النظر عن انها مجرد صديقة او زميلة عمل حتي ما عندها اي معرفة بي ميولي أو انها من مجتمعي المثلي في السودان مع انو كل اخواني و اخواتي مسموح ليهم يدعوا اصحابهم البيت و مسموح ليهم يتأخروا برة البيت و ممكن يبيتوا في بيوت اصحابهم, دي كلها حاجات انا ممنوعة منها, ثانيا بعد ما اخيرا قدرت اقول اني مثلية بي صوت عالي ,حياتي بقت اصعب من الاول، انا دايما موضوع استهزاء و استحقار و ضحك من اخواني و امي بتقول لي «انا اكيد عملت حاجة غلط و لا ما ربيتك صاح، لكن انا ما ح اخليك كدا،انتي لازم تتعالجي و تعرسي، شوفي انتي لازم تجيبي عريس».

بقضي وقتي كلو في الشغل حتي ايام الاجازات الرسمية، بشتغل سبعة ايام في الاسبوع, بالنسبة لي الشغل هو عبارة عن منفذ اطلع بيهو من البيت. ما عندي علاقة عاطفية عشان مافيش واحدة قبلت بي طريقة حياتي دي, ما قاعدة اقدر أقضي زمن اكتر من ساعة مرة في الاسبوع او كل اسبوعين عشان انا دايما اهلي ملاحقني بالتلفون «انتي وين؟ تعالي البيت قبل تسعة و نص و كان اتأخرتي تاني ما تجي راجعة هنا.اوعك تكوني مع صاحباتك الضكريات؟».

التمييز و الاضهاد في مجتمعي المثلي في السودان انا اتعرضت ليهو في السابق، لاني كنت اول ما اتعرف علي مجموعة جديدة بكون مسيطر عليهم فكرة اني قابلتهم فقط من اجل اقامة علاقة جنسية و الموضوع دا كان بضايقني شديد.

المرحلة ديك خلاص انا عديتها و بقيت اعرف اتعامل بي طريقة بتكون فيها خطوط حمراء مافيش زول بتعداها. حاليا انا بعاني من الضغط من ناحية الاسرة و كل شوية بقولو لي سيبي البيت، ده غير طبعا العبارات الجارحة البتخليني احس اني انسانة وضيعة،غير مرغوب فيها من اسرتها. و الاصعب من كدا انا بقيت مرفوضة من مجتمعي المثلي خصوصا النساء عشان بخافو اجيب ليهم مشكلة بي سبب اهلي و شغلي الكتير. انا ما لجأت لي اي حل غير اني اشغل اطول ساعات عمل ممكنة عشان احاول انسي حقيقة حياتي المرة غير اني احيانا ببكي و بتجيني دايما فكرة انو انا حياتي ما عندها معني.ما عندي اي فكرة اني كيف اقدر اغير وضعي الحالي غير اني اواصل شغل. ما معروف الوضع ده حدو وين و لي متين ح افضل كدا.

الشي الايجابي في حياتي اني عارفة اني ما براي و اكيد في بنات زيي كتار حياتهم ممكن تكون اصعب و بيتم اجباهم علي انهم يتزوجو ا أشخاص مغايري الجنس و انا مافي زول بيجبرني اعمل كده و دي حاجة ايجابية لانو اسرتي ضد انو الزواج يكون بالاكراه.

كنت بحلم اني اقدر اغير حياتي و اعيش بي حرية. بحلم اني في يوم من الايام اخطي المرحلة دي من حياتي و اقدر اساعد الناس الزيي المثليين في السودان و اننا نوصل لي مرحلة يبقي فيها صوتنا مسموع و نقدر في يوم من الايام يكون عندنا حقوق متساوية زينا زي اي انسان تاني.

احيانا بتمر علي ايام بفقد فيها الامل, بتمني لو فيها لو أني ما اتولدت مثلية مع انو الحاجة دي ما بي يدي. حياتي بحس انها لافة في دائرة مفرغة كل مرة برجع لي نقطة الصفر من الاول زي الواحد لمن يتعب بي السنين و يبني ليهو قصر كبير من الرمال علي شاطي البحر و تجي موجة واحدة تهد ليهو تعب سنينو ده في اقل من دقيقة و برجع و ببتدي تاني ابني في قصري.

"انا اتولدت مثلية و ح افضل مثلية, ياريت ما تشوفوني انا و النساء المثليات جنسيا علي اننا مرض في المجتمع، او انو نحن نساء شاذات، لأنو الحقيقة انو نحن جنبكم في كل مكان، والاعمال البنشتغله ممكن تكون بتبني ليكم حياة افضل.

ما بقول نحن ملائكة لكن بقول انو في كل مجتمع في الانسان الكويس و الانسان الكعب. مافيش فرق بينا و بينكم غير انكم ربنا ما خلقكم كدا و طلعتو زينا."

# نور من السودان

أنا امرأة مثلية سودانية «نوبية».عايشة مع الانسانة الانا اخترتها لكن برة السودان لينا كذا سنة مع بعض....كان لازم اختار مابين اني اعيش في بلدي او اعيش مع الانسانة الحبيتها واخترتها ..كان اختيار صعب.

البني ادم مننا عندو مكونات الهوية متعددة لكن دايما في اولويات واولوية انك تكون زي ما انت من غير ما تدس الحقيقة كانت عندي اهم. التمييز دايما كان موجود في الشارع كل يوم لانو شكلي مختلف. نظرات الناس وتعليقاتهم اليومية كانت كفيلة انها تحبطني وتخليني مكتئبة لايام طويلة ...اتعرضت لتجربة سيئة اني تم الاعتداء علي بالضرب انا ومجموعة من الاصدقاء في بيت صديقة. ناس من الجيران والمنطقة كان ماعاجبهم اشكالنا المختلفة. التجربة كانت مؤلمة جسديا لكن الاذى النفسي دايما اسوأ مية مرة من الاذى البدني, الاحساس انك محبوس جوة نفسك طول الوقت وخايف انك تتكلم براحتك او تعبر انك مختلف او بتفكر بي طريقة مختلفة .لفترات طويلة كنت بخاف اني احضر مناسبات اجتماعية كان عندي خوف من كل الناس وخوف اكبر من تعليقاتهم «عقبالك... نشوفك في بيتك «...بكره النوع ده من التعليقات البتدخل في خصوصيات البني ادم بطريقة سخيفة.

لحدي الان انا عايشة حياه مزدوجة برغم اني عايشة مع زوجتي لكن اهلي و المجتمع ماعارفين وبيتعاملو معانا كأننا اصدقاء عايشين مع بعض, لازم اظهر واتعامل مع اهلي والمجتمع بي طريقة و بي شخصية غير شخصيتي الحقيقية واحساس اني بمثل طول الوقت احساس صعب ومؤلم....

طبعا زمان اخدت سنين طويلة حتي قبلت نفسي...حوالي 5 سنين من نكران لهويتي الجنسية المختلفة وكنت فاكرة اني براي المختلفة وفكرت في الانتحار كتير وفي لحظة كنت حتزوج من راجل عشان كنت فاكرة انو ده حيحل المشكلة.

بعديها عدت علي 4 سنين من المعاناه النفسية والاكتئاب والخوف من المجتمع وفي لحظة اكتشفت اني ما حتغير وانو دي طبيعتي وانو في ناس زيي كتير عايشين. ساعتها فكرت في اني اسافر واختفي من اهلي ومايعرفو عني حاجة لكن ماقدرت اعمل ده لان دايما جواي كان في صراع ما بين حبي واحترامي ليهم وما بين اكون نفسي.

الحاجة الايجابية في حياتي هي وجود انسانة جنبي طول الوقت بيطمني ووجود اصدقاء شبهي ومتقبلين كل المختلف بيديني امل ان في يوم ممكن يكون لينا وجود في المجتمع السوداني .بحلم اني في يوم اقدر اقول لي اهلي الحقيقة وانهم يتقبلوا ده و يدعموني في اختياري وبحلم انو المجتمع السوداني يتقبل الاختلاف ويكون في مساحة حقيقية لتقبل الآخر المختلف.

حاليا بعد سنين من تقبلي لي نفسي ووجود حاجات ايجابية كتير حوالي الصراع النفسي لسه موجود والخوف من المجتمع لسه موجود لكن بشكل أخف وأهدى من زمان كتير.
نفسي اقول للمجتمع السوداني «احنا موجودين,احنا طبيعين حواليكم في كل مكان انتو الماعايزين تشوفونا».

# حرية من الجزائر

ولدت في فصل الشتاء في اوائل السبعينات، في مكان ما في جنوب غرب الجزائر، بعد ثلاث فتيات. شعر والدي بسعادة غامرة لعلمه ان المولود ذكر، كان ذلك مصدر ارتياح بالنسبة له. كان عليه أن يضمن ذرية من الذكور. الشئ الوحيد الذي كان يهمه في ذلك الامر هو عائلته. حيث جاء من عائلة مكونة من 13 طفلا، 9 ذكور و 4 اناث.

قرر والدي أن يلقبني بـ«الطاهر» ونظم أسبوعا من الاحتفالات طاف خلالها علي جميع القبائل الأخرى لرؤيتي ولتقديم الهدايا إلى والدي كما تنص تقاليدنا بذلك.

عندما كنت في عمر الست سنوات ذهبت الى منزل زوجة عمي «مريم» والتي اصولها من الجزائر العاصمة... كانت أكثر شخص أحبه في عائلتي، ربما حتى أكثر من والدتي... لم تكن مريم قادرة على إنجاب الأطفال، وكانت خياطة... كانت متعتي اللعب بالقماش معها عندما اعود من المدرسة،.. في يوم قررت ان تصنع لي فستانا، والذي أصبح شغلي الشاغل، إدماني وكل اهتمامي... كنت اراقبها وهي تصنعه، حتى أصبح ثوب الخيال حقيقة واقعة... كان الفستان سري لعدة سنوات... في يوم ما، عندما كان عمري 12 عاما، غادرت مريم الى الجزائر لعدة ايام لأن والدها قد توفي... فلم يكن لدي القدرة للوصول إلى الفستان، فقررت أن انتهز فرصة ذهاب عمي الى العمل، وان ادخل الى غرفته، وارتدي الفستان... كنت خائفة جدا، ولكن كان لدي رغبة ملحة لفعل ذلك...ذهبت إلى الغرفة و ارتديت الفستان، وأخذت أيضا صندوق المكياج... شعرت بالسعادة التي انتقلت إلى قلبي لتتسارع دقاته... وفجأة جاء عمي الى الغرفة، وقبل ان أدرك ذلك كان قد بدء في ضربي بعنف، ما زلت أتذكر هذا اليوم، ثم تركني في الغرفة.... لم أكن أعرف ماذا سيحدث لي، وبعد حوالي ساعتين عاد عمي مع والدي، عندما رأيت والدي على وشك أن يضربني. كنت ساصرخ. ولكنه وضع يده على فمي وهددني انه اذا سمع اي شخص صوتي فانه سيقتلني بيديه.

ذهب عمي وظل والدي يضربي وكأنه يضرب شخصين وليس شخصا واحدا. لم اخرج صوتا بعد ان انتهى من الضرب القى الماء على جسدي... كان هذا يخفف عني حقيقة أنني كنت اتبول في سروالي خلال الضرب... في ذلك اليوم والدي ما عاد يعتبرني ابنه وأنا ايضا اعتبرت نفسي فقدته!

أبي لم يخبر أحدا وأعتقد أنه منع عمي من الحديث عن ذلك... لم تفهم والدتي لماذا والدي أصبح قاسيا معي... كانت تسألني لمعرفة ما هي الحلقة المفقودة في هذا الوضع و لكنه كان سرا محفوظا.

انهرت بين ذراعي مريم بعد أشهر قليلة واخبرتها بكل شيء... كانت تبكي أكثر مني وفهمت لماذا لم أعد اراها كما في السابق.

بالرغم من أنني قد تخليت عن حلمي بأن أكون أميرة وقتها و توقفت عن ارتداء اي فستان، الا انني لم أستطع تغيير طريقتي في الكلام والمشي.

ظل والدي يعاملي بشكل سيء، كانت الكدمات تزيد في كل يوم، ووالدتي تشعر بالعجز و لاتستطيع عمل شئ فتبكي.

كانت مريم، الملجأ الوحيد لي وكانت ملاذي، حيث تمضية الوقت معها تنسيني وضعي الرهيب.

مريم قبلت حقيقة أنني امرأة، حتى قبل أن اعترف لها بذلك... قالت لي انني امرأة والطبيعة اخطأت بالتأكيد،... كنت ارى مريم سرا لأنه في مثل سني ليس من المفترض الجلوس مع النساء.

في اليوم الذي كنت احتفل فيه بعيد ميلادي السادس عشر جلبت لي مريم كعكة هدية كان والدي بالمنزل فسكب غضبه علي... كان دائما يكره مريم، ويعتقد أنها الفتاة التي جاءت من المدينة لجلب مصيبة لذريته... ألقى الكعكة وحبسني في غرفة وأخذ المفتاح... وفي اليوم التالي غادر للعمل دون إطلاق سراحي.... والدتي كانت تبكي مرارا وتكرارا من خلف الباب وتسألني عن حالي... وأنا كما هو الحال دائما، قد أغلقت علي نفسي في صمت.

عادت مريم فجأة للمنزل وكسرت قفل الغرفة وأعطتني بعض المال الذي اخذته من مدخراتها امام والدتي التي لم تفهم شيئا، وقالت لي «من الآن فصاعدا اسمك حرية،.. انتي امرأة حرة اهربي من هنا»... أخذت القطار إلى الجزائر ولم اعد أبدا إلى القرية حيث كنت اعيش. في ذلك اليوم بدأت الحياة كامرأة متحولة ولكن بدون عائلتي.

توفيت مريم قبل 15 عاما من السرطان.... توفيت عندما بدأت في اخذ العلاج الهرموني.... حاولت الاتصال بها لأخبرها ولكن بعد فوات الأوان.... مريم لم تكن متعلمة ولم تذهب ابدا إلى المدرسة، لكنها كانت أكثر وعيا بمسألة الاختلاف والحرية،... انا حقا مدينة لها.

# أورتي

من الجزائر

اسمي اورتي...

«من يقدم التنازلات،...يجد سرابا»

أنا امرأة تحب النساء... لكنيي لا اظهر ذلك في معظم الاحيان... ادعي اهتمامي وحبي للرجال والذي هو بالتأكيد ليس بحقيقة و مجرد وهم.

ما شعر ت به تجاهها لم يسبق لي ان شعرت به تجاه أحد من قبل... ولا أريد أن اشعر به تجاه أي شخص اخر بعدها... حبي غير مشروط.. ليس له وحدة قياس... في كل مرة أواجه نفسي بهذه الحقيقة... احس وكأنني اغرق.

في مجتمع مثل مجتمعي يجب علي ان اكذب كل يوم وانكر حقيقتي... لكن الكذب ليس مصدر قوة، بل يشعرني بالضعف... اغلب الوقت افضل التزام الصمت على أن اغرق في الكذب و نكران حقيقتي.

أنا مثلية في شهر واحد من السنه، وبقية الايام أبدو مثل المؤمنة التي تهتم وتخبئ شعرها... أو مدرسة للغة الفرنسية التي لا تؤمن بالنظام وتريد الهروب بأي ثمن.
أنا لا أصرخ بصوت عال أنني مثلية،.. اقولها همسا أو اكتبها بشكل مختصر «ليز» أو «ا». ربما كنت دائما أخاف ان تكتشف امي اختلافي .

حتى استطيع ان اعيش أدعي واكذب، أو اصمت في معظم الوقت... قتلت مشاعري وفقدتها, لا استطيع ان اسمع كلمات حبيبتي او اشم رائحتها فقط أرى صورة كوننا سعداء بعيدا عن بعضنا...انا حزينة جدا... ولكن سعادتها هي سعادتي.

علي ان اكمل حياتي.. يجب أن اذهب بعيدا بما فيه الكفاية حتى لا اعاني من هذا المجتمع الفظيع...

أعتقد أن هناك سعادة تنتظرني في مكان ما،.. لكن ليس هنا في الجزائر.

# مريم من الجزائر

«اسمي مريم، انا نسوية  وثنائية الميل الجنسي»... هكذا بدأت بتعريف نفسي في السنوات الأخيرة. أنا في سن الثلاثين وقد تكون تجاربي التي عشتها خلال هذه السنوات هي ما تدفعني إلى أن أقول وأعرف وأطالب بحقي الآن. أنا لا أخاف أن أقول إنني نسوية أو  اني أحب النساء وأحيانا نادرة الرجال الذين  يعرفون حدودهم.

في الوقت الحالي  أنا متزوجة، كان مجرد عقد إداري هدفه إن يحررني من وضعية إجتماعية معقدة كنت أعيشها...

مع ذلك أعيش علاقة عاطفية ورومانسية مع هذا الرجل الذي يقترن إسمه بإسمي على الأوراق... تعاهدنا على إنشاء علاقة حرة تمكننا من عدم محو هويتنا الخاصة وعدم الارتباط حتى الإختناق.

فهمت أنني نسوية عندما نعتوني بها كأنها اهانة وكان هذا لعدم فهمي ورفضي للظلم الذي كنت أعيشه.

في فترة المراهقة وجدت جسدي يتحول إلى طعم... قطعة يتهاتف عليها الجميع ويتقاسمها. كرهت جسدي لوقت طويل بعد الإغتصاب الأول وما تلاه . ...كرهت جسدي وعقلي لاني كنت ارى جيدا أن ما يحدث غير عادي... كنت أرى المعاملة في الشارع، في المنزل، وفي الكلية، وادركت وقتها ان ذلك بسبب اني امرأة.

نعتوني مرة بالشاذة في الكلية، لاني علقت على جمال امرأة، وحاولت تبرير موقفي بالقول أني كنت ابني حكمي على الجمال عامة وليس مبني على إنجذاب شخصي... إبتداء من تلك اللحظة  عرفت اني لن استطيع ان اصرح بميولي الجنسية.

اعترفت مؤخرا في سن ال 24 عام اني ثنائية الميل الجنسي عندما ذهبت للعيش في بلد أجنبي.

في وقت ما من حياتي الرحيل إلى أوروبا كان حلا ملائما للخروج من الإكتئاب، وكذلك لوجود حل لقبول أني لم أعد عذراء، و لأتسامح مع جسدي، وأتعلم أن أحب مجدداً.... ولكن الهدف الأساسي لهذا الرحيل كان الهروب من مواجهة عائلتي والمجتمع.
تم  حبسي في المنزل وضربي بسبب تدخيني سيجارة... افضل عدم تخيل إذا إكتشفوا ميولي، كيف سيكون حالي!

أوروبا سمحت لي بالخروج من غضبي وفهمه... لكن شعرت بتمييز كبير... هناك عنصريه و همفوبيا ايضا.

بالنسبة للمثليات كن يعتبرنني مثلية مزيفة،كوني ثنائية الميل الجنسي. كن يقلن لي الكثير من التعليقات «أنت تستجيبين للخيال الذكوري، تجعلين من هويتنا ومعركتنا ترفيها». لم أكن محبوبة من قبل المثليات، بينما آخرون كانوا يقدمون لي خطط جنسية غريبة لتلبية نزواتهم.

احيانا كنت أحس بالقوة، بالنسبة لي لسن سوى نساء، ليس لهن اي تأثير على حياتي، ليسوا عائلتي، ليسوا اصدقائي أو أشخاص اهتم الا اجرح مشاعرهم... بل كنت أجيب بفخر وغضب. هذه المرحلة مكنتني من أن اعبر عن نفسي وفي الوقت نفسه أن أفهم مشاعري المعقدة وأفكاري مكنتني أيضا أن أعرف وأتقبل نفسي.

اليوم وبعد العودة إلى مجتمعي الجزائري، لدي خطاب أكثر ذكاء وحكمة،.. رؤية أكبر للعناصر التقليدية التي تحدد شروط وجودنا في المجتمع... وأخيرا الغضب كان إجابة حقيقية بالنسبة لي لكل ما تعرضت له... سمح لي بالتحرر وباكتساب ثقة في نفسي، واعتبره المحرك الاقوى ضد الظلم. لذلك أطمح إلى أن اكون قادرة على نقل الأفكار الإبداعية، وفتح آفاقا جديدة للنساء -اللاتي يخضعن للترهيب في هذا المجتمع الأبوي- لإيجاد سبل مناسبة لطمأنتهن. أقول لهن أنهن لا يحتجن لحماية لأنهن القوة و السلطة.

رسالة لمجتمعي:

«أنا جزء منكم بقدر ما انتم جزء مني.
لن انسى ماحدث حتى امنع دموعي.. ولكن تقبلونني حتى اقبلكم»

# آيل من الجزائر

هل ميولي الجنسيه شئ جديد؟ أم أنها موجوده من قبل؟ لا أستطيع أن اجزم بذلك ولكن أنا متأكدة من شيء واحد فقط الآن، هو انني أحب النساء ولم أشعر بهذه السعادة من قبل.

عندما أعود بذاكرتي إلى المرة الأولى لي مع امرأة، لم تكن مجرد رغبة في تجربة أحاسيس جديدة... في نظري، هذا يجعل من الفعل المثلي مجرد فضول، أما في حالتي كانت رغبة حقيقية من جسد لآخر.

أنا امرأة نسوية ومثلية، وهكذا اعرف نفسي اليوم.

التمييز الأكبر الذي أعيشه كامرأة مثلية هو كوني غريبة بالنسبة لعائلتي، مضطرة للاختباء وإخفاء حقيقتي. ليست لدي الجرأة الكافية للإعتراف بمن أنا والخوف يشلني.

الخوف من ماذا؟

ان يقطع اهلي علاقتهم بي، أو ان يكون لديهم سبب للإشمئزاز مني.. أو ان يروني شاذة ومثال سلبي لاخوتي... اصدقائي يحاولون طمئنتي ان هذا لن يحدث، ولكنها لاتزال مجازفة لا أريد أن أقوم بها.

أنا سعيدة جزئيا، في عمر ال (33 عاما) و ما زلت أحلم بالحرية، الا أبقى أسيرة للخوف و الا اشعر بالعار والخزي، كل هذه المشاعر بسبب جهلهم، وغضبهم، وجنونهم!

أريد أن أعيش قصتي، واصرخ بصوت عالي بالحب الذي في داخلي للمرأة التي أحبها. هل سيتحقق ذلك في يوم ما؟ هنا في هذا المجتمع؟ أنا أشك في ذلك!

فما العمل؟ الهروب؟ السعي إلى حرية فردية وبذلك فقدان هويتي وكرامتي؟ أنا ارفض ذلك! دائماً ما كنت ارى أن هذا المثل تافه «لنعيش سعداء، يجب ان نعيش في الخفاء» ولكني اليوم اطبقه على نفسي و ليس لدي خيار آخر.

## لكل الذين يعرفونني، أنتم الذين تحبونني، اعلموا أني مثلية،و ما زلت أنا.. أنا!